

## تاج العروس من جواهر القاموس

قَوْماً إِذَا سَمِعُوا الصَّخْرَةَ رَأَيْتَهُمْ ... مِنْ بَيْنِ مُلْجَمٍ مُهْرِهِ أَوْ سَافِعٍ  
أَرَادَ : وَآخِذٍ بِنَاصِيَتِهِ وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَاسْفَعَ بِيَدِهِ أَي خُذَهُ وَيُقَالُ :  
سَفَعَ بِنَاصِيَةِ الْفَرَسِ لِيَرْكَبَهُ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : إِذَا بُعِثَ  
الْمُؤْمِنُ مِنْ قَبْرِهِ كَانَ عِنْدَ رَأْسِهِ مَلَكٌ فَإِذَا خَرَجَ سَفَعَ بِيَدِهِ وَقَالَ : أَنَا  
قَرِينُكَ فِي الدُّنْيَا . أَي أَخَذَ بِيَدِهِ قَالَ الصَّخْرِيُّ : وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
الْحَسَنِ قَاضِي الْبَصْرَةِ مُؤَلَّعاً بِأَنْ يَقُولَ : اسْفَعَا بِيَدِهِ . أَي خُذَا بِيَدِهِ فَأَقِيمَاهُ .  
قُلْتُ : وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الصَّوَابَ فِي النِّسْخَةِ أَوْ لِنُقَرِّمَنَّهُ مِنْ أَقَامَهُ يُقِيمُهُ .  
وَرَجُلٌ مَسْفُوعٌ الْعَيْنُ أَي : غَائِرُهَا عَنْ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : رَجُلٌ مَسْفُوعٌ أَي  
مَعْيُونٌ أَصَابَتْهُ سَفْعَةٌ أَي عَيْنٌ وَالشَّيْنُ الْمُعْجَمَةُ لُغَةٌ فِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ .  
وَيُقَالُ : بِهِ سَفْعَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ أَي مَسٌّ كَأَنَّهُ أَخَذَ بِنَاصِيَتِهِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ  
سَلَمَةَ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا جَارِيَةٌ بِهَا سَفْعَةٌ فَقَالَ : إِنَّ بَهَا  
نَظْرَةً فَاسْتَرْقُوا لَهَا . أَي عَلامَةً مِنَ الشَّيْطَانِ وَقِيلَ : ضَرْبَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْهُ يَعْنِي  
أَنَّ الشَّيْطَانَ أَصَابَهَا وَهِيَ الْمَرَّةُ مِنَ السَّفْعِ الْأَخْذِ . الْمَعْنَى : أَنَّ السَّفْعَةَ  
أَدْرَكَتْهَا مِنْ قِبَلِ النَّظْرَةِ فَاطْلُبُوا لَهَا الرُّقِيَّةَ وَقِيلَ : السَّفْعَةُ :  
الْعَيْنُ وَالنَّظْرَةُ : الإِصَابَةُ بِالْعَيْنِ . وَالسَّوَابُ : لَوَافِحُ السَّمُومِ نَقْلَهُ  
الْجَوْهَرِيُّ وَفِي بَعْضِ النِّسْخِ لَوَائِحُ وَالْأُولَى الصَّوَابُ . وَالسَّفْعُ : الثَّوْبُ أَي  
ثَوْبٌ كَانَ وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِي الثَّيَابِ الْمَصْبُوغَةِ جَمْعُهُ سُفُوعٌ قَالَ الطَّرِمَاحُ  
:  
كَمَا بَلََّ مَتْنِي طُفْيَةٍ نَضَّحٌ عَائِطٍ ... يُزَيِّنُهَا كِنٌّ لَهَا وَسُفُوعٌ أَرَادَ  
بِالْعَائِطِ : جَارِيَةَ لَمْ تَحْمِلْ وَسُفُوعُهَا : ثِيَابُهَا أَي تَبْدِيلُ الْخُوصِ لِنَعْمَلَهُ  
. السَّفْعُ بِالضَّمِّ : حَبُّ الْحَنْطَلِ لِسَوَادِهَا الْوَاحِدَةُ بِهَاءٍ نَقْلَهُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ  
. السَّفْعُ : أَثَرُ فَيْسَةٍ مِنْ حَدِيدٍ تَوْضَعُ عَلَيْهَا الْقِدْرُ قَالَ : هَكَذَا أَصْلُ عَرَبِيَّتِهِ  
. أَوِ السَّفْعُ هِيَ الْأَثَافِيَّةُ وَاحِدَتُهَا سَفْعَاءُ وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ لِسَوَادِهَا نَقْلَهُ  
الليثُ عَنْ بَعْضِهِمُ وَالرَّاعِبُ فِي الْمُفْرَدَاتِ . قُلْتُ : وَهُوَ قَوْلُ أَبِي لَيْلَى وَهِيَ الَّتِي  
أَوْقَدَ بَيْنَهَا النَّارُ فَسَوَّدَتْ صَفَاحَهَا الَّتِي تَلِي النَّارَ ثُمَّ شَبَّهَا  
الشُّعْرَاءُ بِهِ فَسَمَّوْا ثَلَاثَةَ أَحْجَارٍ تُنْصَبُ عَلَيْهَا الْقِدْرُ سُفْعَاءً قَالَ النَّابِغَةُ  
الذُّبْيَانِيَّةُ :

فَلَمَّ يَبْقَ إِلَّا آلُ خَيْمٍ مُنْصَبٍ ... وَسُفْعٌ عَلَى أُسٍّ وَنُؤْيٌ مُعْتَلَبٌ  
وقال زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ :

أَثَافِيَّ سَعْفًا فِي مُعَرَّسٍ مَرَجَلٍ ... وَنُؤْيًا كَجِذْمِ الْحَوْضِ لَمْ يَتَثَلَّامِ  
السُّفْعُ : السُّودُ تَضَرَّبُ إِلَى الْحُمْرَةِ قِيلَ لَهَا : السُّفْعُ ؛ لِأَنَّ النَّارَ  
سَفَعَتْهَا . السُّفْعُ بِالْتَحْرِيكِ : سُفْعَةٌ سَوَادٌ وَشُحُوبٌ فِي الْخَدَّيْنِ مِنَ الْمَرْأَةِ  
الشَّاحِبَةِ وَلَوْ قَالَ : فِي خَدَّيِ الْمَرْأَةِ الشَّاحِبَةِ كَانَ أَخْصَرَ وَزَادَ فِي الْعُيُوبِ : -  
بعد المرأة : وَالشَّاةُ - وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : " أَنَا وَسَفْعَاءُ الْخَدَّيْنِ الْحَانِيَّةُ عَلَى  
وَلَدِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَهَاتَيْنِ . وَضَمَّ - إِصْبَعَيْهِ " أَرَادَ بِسَفْعَاءِ الْخَدَّيْنِ  
امْرَأَةً سَوْدَاءَ عَاطِفَةً عَلَى وَلَدِهَا أَرَادَ أَنَّهَا بَذَلَتْ نَفْسَهَا وَتَرَكَتْ  
الزَّيْنَةَ وَالتَّزْهِيفَ حَتَّى شَحَبَ لَوْنُهَا وَاسْوَدَّ ؛ إِقَامَةً عَلَى وَلَدِهَا بَعْدَ  
وَفَاةِ زَوْجِهَا . وَالسُّفْعَةُ بِالضَّمِّ : مَا فِي دِمْنَةِ الدَّارِ مِنْ زَبْلٍ أَوْ رَمْلٍ أَوْ  
رَمَادٍ أَوْ قُمَامٍ مُتَلَابِدٍ فتراهُ مُخَالِفًا لِلْوَنِ الْأَرْضِ نَقْلَهُ اللَّيْثُ . وَقِيلَ :  
السُّفْعَةُ فِي آثَارِ الدَّارِ : مَا خَالَفَ مِنْ سَوَادِهَا سَائِرَ لَوْنِ الْأَرْضِ قَالَ ذُو  
الرُّمَّةِ :

أَمْ دِمْنَةٌ نَسَفَتْ عَنْهَا الصَّبَا سُفْعًا ... كَمَا يُنْشَرُّ بِعَدِ الطَّيِّبَةِ  
الْكُتُبُ